

القسم الاول : مراحل فكرة البوليس الدولي

تأثرت الفكرة ، في كل المراحل التي قطعتها ، بالظروف والاضاع السياسية والعسكرية للبنان والمنطقة العربية ، فكان الاقبال عليها ، او الاحجام عنها ، او اللغظ حولها ، يشهد تارة ويفتر طورا ، تبعا للاحداث والظروف والتطورات التي كانت تتوالى على البلاد . وبامكاننا توزيع هذه المراحل على خمس فترات زمنية :

- مرحلة الانطلاق التي تبدأ مع تبشير العام ١٩٦٥ وتمتد حتى نهاية العام ١٩٦٨ .

- ومرحلة الانتشار والمجدل ، التي تشمل فترة العام ١٩٦٩ كلها .

- ومرحلة التبلور ووضوح المواقف ، التي تستوعب الفترة الممتدة من العام ١٩٧٠ حتى نهاية العام ١٩٧٤ .

- ومرحلة الركود النسبي ، التي دمغت عامي الحرب الاهلية (١٩٧٥ - ١٩٧٦) .

- واخيرا ، مرحلة الانتكاس والتراجع عن الفكرة والتشكيك في فعاليتها ، التي أخذت معالمها تتضح في الاونة الاخيرة .

اولا - مرحلة الانطلاق (١٩٦٥ - ١٩٦٨)

تميزت هذه الفترة بثلاثة احداث مهمة : التفكير في تحويل روافد نهر الاردن ، وقبول الحكومة اللبنانية بقراري وقف اطلاق النار بعد نكسة حزيران (يونيو) ، وحدوث الغارة المشؤومة على مطار بيروت . وتخلل هذه الاحداث جدل كبير حول ضرورة استدعاء البوليس الدولي ، اعقبه انقسام في الرأي العام وتباين في مواقف المسؤولين . ولم يكتف العميد اده بطرح الفكرة والدعوة اليها ، بل وجه اسئلة نيابية الى الحكومة هدد بتحويلها الى استجابات . وعندما بدأ البعض بمهاجمته ، تسليح بالسابقة المصرية وراح يصطاد تصريحات المسؤولين المصريين ويجابه بها المناوئين للفكرة .

١ - في ١٢-١-١٩٦٥ ، بحثت لجنة الشؤون الخارجية في المجلس النيابي موضوع تحويل روافد الاردن ، فتقدم العميد اده ، لأول مرة ، باقتراح استدعاء القوات الدولية لتوفير الحماية لعملية تحويل مجرى الوزاني والحاصباني . و اشار الى ان موافقة الامم المتحدة على ارسال هذه القوات ستعني موافقتها على التحويل .